Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٥٢ ـ والله خلق عباده على فطرته ، ومنحهم إدراكا وقدرة يتمكنون بهما أن يختاروا اختيارا حرا خال من أى تأثير لتقوم مسئوليتهم ويصح تكليفهم ، وليسوا كالريشة فى الهواء تميلها الريح كما قالت الجبرية . وكان من الممكن أن يحملهم الله على مايريده منهم ، لكن لا يتفق مع عدله وثوابه وعقابه . وفضل الناس فيما بينهم بالعمل ، فناداهم الله عن طريق شرعه ، ونادتهم الشياطين عن طريق شهواتهم : ومن الناس من يجيب الشيطان لضعف رضيه الإنسان لنفسه أجلبه عليه هواه لا لعجز القادر الذى حكم فعدل (عبدى أخذك الشيطان منى لا لعجزى ، ولكن لضعفك أنت) .

٥٣ ـ ولله قضاء على خلقه ، لكنه أخفاه عنهم ، ولم يكلفهم معرفته ولكن كلفهم الإيمان به . وطالبهم أن يكونوا بقضائه راضين ولتقديره مستريحون . وحذرهم أن يقعوا فى المعاصى محتجين بقضائه . فعندهم من أسباب تجنبها مايقيهم شرها ، فإن رضوا بتقديره عليهم استراحوا وأراحوا . وإن سخطوا أتعبوا أنفسهم وفقدوا إيمانهم ، وليس لهم إلا ما كان (عبدى إن رضيت بما قسمته لك أرحت نفسك وبدنك وكنت عندى محمودا . وإن لم ترض بما قسمته لك سلطت عليك الدنيا تركض فيها ركض الوحش فى البرية ، ولا ينالك منها إلا ماقسمته لك ، وكنت عندى مذموما) .

٥٤ ـ وهو المنعم على عباده ، المتجاوز عن خطاياهم ـ الذى فتح بابه لكل عائد إليه . فلا نجد أحدا ينعم على من يسىء ثم يعفو إلا القاهر فوق عباده ، الغفور الرحيم (يا ابن آدم خلقتك بيدى وربيتك بنعمتى وأنت تعصينى ، وإن رجعت إلى تبت عليك ، فمن أين تجد لك ربا مثلى وأنا الغفور الرحيم) .

٥٥ ـ وهو العزيز ذو الجبروت ، يتساقط أمام جبروته كل جاه . وقدرته أزلية أبدية ، يحمى كل مستجير به . وقد يرى أن الخير للعبد مفارقته